DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

الامكانات الجغرافية للصناعات النسيجية في محافظة المثنى وسبل تنميتها

رحمن جميل سعد*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/4/16

تاريخ التعديل : 2024/5/09

قبـول النشـر: 2024/5/16

متوفر على النت: 2024/7/10

الكلمات المفتاحية :

المقومات الجغرافية للصناعات النسيجية، تنمية الصناعات النسيجية

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على الصناعات النسيجية وكيفية اقامتها وتحقيق التنمية المستدامة فيها في محافظة المثنى لما لها من دور في تحقيق التنمية الاقتصادية عامة والتنمية الصناعية خاصة في المحافظة التي تمتلك المقومات اللازمة لقيامها في حال جدية صانع القرار السياسي في الدولة عامة والمحافظة خاصة في ايجاد التشريعات والقوانين الداعمة للاستثمار الصناعي وتحقيق التنمية الصناعية المستدامة ومن هذه العوامل وفرة الايدي العاملة والسوق فضلاً عن امكانية توفير مصادر الطاقة وراس المال.

تعتمد الصناعة النسيجية في مادتها الاولية على مصدرين رئيسيين الاول صوف الاغنام ووبر الابل وشعر الماعز إذ تمتلك المحافظة الاعداد المناسبة من الحيوانات التي تمد تلك الصناعة بمادتها الاولية, إذ يوجد فيها زهاء (1369122) رأس من الاغنام و (63523) رأس من الماعز و(28600) رأس من الابل, اما المصدر الثاني زراعة محصول القطن لوجود المساحة الكافية والظروف المناخية ونوعية التربة المناسبة لزراعته .

ومن هنا جاءت فكرة البحث ليكشف عن ماهية الامكانات الجغرافية لقيام الصناعة النسيجية في المحافظة وسبل تنميتها لتكون رافداً اقتصادياً اضافياً فيها يسهم في التخفيف من حدة المشكلات التي تعاني منها مثل البطالة والفقر .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

يقصد بالصناعات النسيجية كل نشاط بشري يؤدي إلى تحويل الألياف أو الخيوط إلى انواع أخرى من أنواع النسيج ليكون منتوجاً نهائياً صالح للاستخدام البشري, وتضم الصناعات النسيجية عدة فروع منها صناعة حلج وغزل ونسج القطن والصوف, وصناعة صبغ الأقمشة والغزول, وصناعة المنسوجات الجاهزة, وصناعة السجاد اليدوي, وهي من اقدم الصناعات التي عرفها الانسان وبطرق بدائية في مناطق كثيرة من العالم, لكنها شهدت تطور مع تطور الآلة وتعدد المصادر الاولية لها ومستوى مهارة العاملين فيها, حتى اصبحت صناعة عالمية اذ تعمل فيها كثير من الدول الصناعية العظمى كالولايات المتحدة والدول الصناعية كأستراليا ونيوزيلندا كموردين أساسيين للصوف الخام، حيث مثل الصوف الأسترالي ما يقارب من ربع الإنتاج العالمي من الصوف, تأتي أهمية هذه الصناعة من كونها صناعة كثيفة العمل اي تستقطب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة ولا سيما النسوية منها وهو العنصر الاكثر تعطيلاً في منطقة الدراسة ، وتسهم في سد جزء من الحاجة المحلية لما توفره من منتجات يحتاج إليها المستهلك باستمرار.

مشكلة البحث :

*الناشر الرئيسي : E-mail : Rahman.Jameel@mu.edu.iq

تمحورت المشكلة الرئيسة للدراسة حول السؤال التالي: ما واقع حال الصناعات النسيجية في المحافظة ؟ وهل بالإمكان تطويرها مستقبلاً ؟ تفرعت عن هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الثانوية :-

1- ما هي العوامل التي يمكن أن تسهم في توطن الصناعات النسيجية في محافظة المثنى ، وما الإمكانات المتاحة للاستثمار الفعال في هذه الصناعة ؟

2- ما هي الامكانات التنموية لتطوير الصناعات النسيجية في المحافظة ؟

فرضية البحث :

1- إن محافظة المثنى تمتلك إمكانات ومقومات ضخمة ومتنوعة لم تُستثمر بعد في الصناعات النسيجية مما أدى الى عدم نموها ولم تتجاوز النشاط اليدوي الفردي مع وجود عوامل موقعية لتوطن الصناعات النسيجية في مناطق معينة من المحافظة .

2- وجود الكثير من الامكانات اللازمة لتنمية وتطوير الصناعات النسيجية في محافظة المثنى .

تحديد منطقة البحث : تمثلت الحدود المكانية للدراسة بالمساحة التي تشغلها مُحافظة المثنى والبالغة (51740)كم^2 , تُشكل ما نسبته (11.83%) من مساحة العراق البالغة (437072)كم^2 , والتي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (05 29° و 42 31°) شمالاً, وقوسي طول (50 43° و 32 46°) شرقاً. جغرافيا يحدها مِن جهة الشرق محافظتي البصرة وذي قار, ومِن الشمال مُحافظة القادسية وجزء مِن محافظة النجف الأشرف, ومِن الجنوب جزءً من الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية وجزء مِن محافظة البصرة, ومِن الغرب تحدها محافظة النجف الاشرف ينظر خريطة (1), اما الحدود الزمانية تمثلت في فترة البحث في عام 2021 .

كما حددت الدراسة موضوعياً بالإمكانات الجغرافية للصناعات النسيجية في محافظة المثنى وسبل تنميتها.

أهداف البحث :

ينصب اهتمام البحث على دراسة امكانية انشاء الصناعات النسيجية في محافظة المثنى بِما يضمن التوسع في الطاقة الإنتاجية وبما يُحقق تنمية صناعية على مُستوى المُحافظة والقطر, ويحمل هذا الهدف في طياته أهدافًا فرعية يُمكن أدراجها بِما يأتي :

1- كشف الإمكانات الطبيعية والبشرية المتاحة في المحافظة لاستثمار الصناعات النسيجية .

2- الوقوف على المشاكل التي تُعيق الصناعات النسيجية في المُحافظة وإيجاد الحلول المناسبة لها .

منهجية البحث :

لإنجاز متطلبات البحث فقد تركزت منهجيتة على ما يأتي:

الأول : المنهج النظامي : القائم على اختيار فرع من فروع الصناعات التحويلية الا وهو الصناعات النسيجية. واستخدام الاسلوب الوصفي في عرض الصور الواردة في البحث فضلاً عن استخدام الطُرق الاحصائية لأثبات نتائج البحث .

خريطة (1) موقع مُحافظة المُثنى من جمهورية العراق

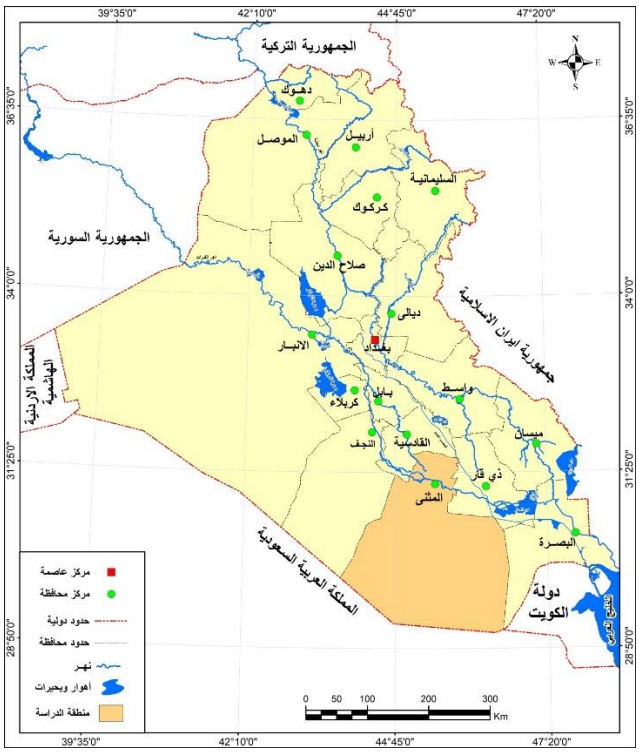

المصدر : جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, خريطة العراق الادارية, بمقياس:(01:1000000), بغداد , 2017.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

المبحث الاول : الامكانات الجغرافية للصناعات النسيجية في المحافظة

يُشكل النشاط الصناعي مرتكزاً للتنمية الاقتصادية, والاجتماعية , عن طريق القيام بالتخطيط لاستثمار المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة في المحافظة وتوظيفها لصالح النشاط الصناعي لتحقيق التنمية الحقيقية في هذا القطاع المهم, وإن من ابجديات الصناعة توفر المواد الخام المطلوبة(الحسن, 1986, ص4)

تُعرف الصناعات النسيجية بانها كل نشاط بشري يؤدي إلى تحويل الألياف أو الخيوط إلى انواع أخرى من أنواع النسيج ليكون منتوجاً نهائياً صالح للاستخدام البشري, ويعرف النسيج لغوياً بأنه ضم الشيء الى الشيء , اما اصطلاحاً يعرف بانه جسم مسطح يتكون من خيوط متشابكة بعضها على شكل طولي يطلق عليها السدى تتقاطع معها خيوط عرضية تسمى اللحمة (الجبوري, 2018, ص3) , تضم الصناعات النسيجية عدة فروع منها صناعة حلج وغزل ونسج القطن والصوف, وصناعة صبغ الأقمشة والغزول, وصناعة المنسوجات الجاهزة, وصناعة السجاد اليدوي.

للصناعات النسيجية بعد تاريخي في العراق فقد انشأ أول معمل لصناعة النسيج الصوفي والذي سمي ب(العباخانه) في بغداد عام (1864) م , من قبل الوالي التركي نامق باشا وعلى الطراز الاوربي, معتمداً على الاصواف المحلية وهو من الصناعات الآلية, ولم تقتصر تلك الصناعة على الجانب الحكومي فقط بل شارك القطاع الخاص فيها اذ تم انشاء مصنع للنسيج الصوفي في بغداد من قبل نوري فتاح باشا عام (1926) م , لسد حاجة الشرطة والقوات المسلحة من الالبسة والبطانيات(فضيل, 1989, ص11), ترتبط صناعة النسيج ارتباطاً مباشراً بالإنتاج النباتي والحيواني وتعتمد عليه بِصورة أساسية(الحمداني, 2006, ص14), تمتلك مُحافظة المُثنى عدد من المقومات اللازمة لظهور ونمو هذه الصناعة متمثلة بالآتي :.

اولاً : أعداد الحيوانات المنتجة للمادة الاولية للصناعات النسيجية في محافظة المثنى

تُمثل اصواف الاغنام وشعر الماعز ووبر الابل مادة اساسية ومهمة في الصناعات النسيجية, اذ تعتمد هذه الصناعة على الصوف بشكل اساسي كمادة اولية فقد كان يحتل المرتبة الاولى بين المواد الاولية الاخرى مثل الكتان والحرير(محمد, 2015, ص263), باختلاف انواع الاصواف المتوفرة والتي تختلف من حيث الجودة وكمية الصوف المنتجة من كل نوع من الاغنام باختلاف انواع الاغنام المأخوذة منها, وقد صنف سكان العراق قديماً الصوف الى خمسة انواع حسب جودتها يأتي في المرتبة الاولى النوع الملكي وفي المرتبة الخامسة النوع الاعتيادي ولكل نوع منها منسوجات معينة تصنع منه فقد اثبتت الدراسات ان اجود انواع الصوف في العراق هو الصوف المأخوذ من اغنام العواسي التي تقدر كمية الصوف فيها (2كيلوغرام) في الجزة الواحدة كما تحتوي اصوافها على الالياف بنسبة عالية مما يجعلها مناسبة لصناعة السجاد الممتاز كونه يتمتع بالمتانة مع طول الغزول المستحصلة منه(فضيل, 1989, ص95), كما يستخدم الشعر المأخوذ من الماعز لصناعة الخيام التي يسكنها البدو الرحل بعد تحويلها الى خيوط ومن ثم حياكتها, ويستخدم الوبر المأخوذ من الابل في صناعة العباءة الرجالية المعروفة والمستخدمة في الوطن العربي, اظهرت بيانات مديرية زراعة محافظة المثنى ان المحافظة تمتلك (1432645)رأس من الاغنام والماعز منها (1369122) رأس من الاغنام, و(63523) رأس من الماعز, و(28600) رأس من الابل(جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة المثنى, قسم الثروة الحيوانية), تتوزع على جميع الوحدات الادارية في المحافظة جدول (1) تمثل اصوافها وشعرها ووبرها المادة الولية لقيام ونمو الصناعات النسيجية .

أظهرت بيانات مديرية زراعة محافظة المثنى المبينة في الجدول (1) ان النسبة الاكبر من الحيوانات في المحافظة هي الاغنام اذ بلغ عددها في محافظة المثنى (1432645) رأس بنسبة بلغت

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

(93.7%) من مجموع الحيوانات, ووفقاً للمنشورات الصناعية تكون اصواف الاغنام هي اهم الموارد الحيوانية الداخلة في الصناعات النسيجية, والتي يكون متوسط انتاجها من الصوف الذي يقص منها سنوياً في فصل الربيع قبل ارتفاع درجات الحرارة حوالي (2738244) كغم سنوياً, مما يعطي للمحافظة اولوية في ظهور ونمو هذه الصناعة بشكل كبير, ولعدم وجود مصانع للنسيج يتم التخلص من هذه الكميات الكبيرة من الصوف عن طريق الحرق وما ينتج عنه من تلوث بيئي او اهمالها في مناطق رعي الاغنام صورة (1) وما يتولد عنه من مضار كثيرة.

جدول (1) اعداد الحيوانات في محافظة المثنى لعام 2021

الاغنام	النسبة %	الماعز	النسبة %	الابل	النسبة %	المجموع	النسبة%
1369122	93.7	63523	4.3	28600	2	1461245	100

المصدر: عمل الباحث , اعتماد بيانات جمهورية العراق, وزارة الزراعة, مديرية زراعة المثنى, قسم الثروة الحيوانية, بيانات غير منشورة,2021.

صورة (1) رمي الصوف مي مناطق رعي الاغنام

التقطت الصورة بتاريخ 2023/4/5

مازالت الصناعات النسيجية والصوفية منها على وجه التحديد تعاني من الطرق البدائية فيها, بدءً من عملية قص صوف الاغنام الصورة (2), مروراً بطريقة تنقيته من الشوائب ثم غزله وتحويله الى خيوط حسب الحاجة

صورة (2) عملية قص الصوف من الأغنام بطريقة بدائية

التقطت الصورة بتاريخ 2023/3/13

المغزول من اجلها وحتى حياكته, اذ يقوم مربين الاغنام والماعز والابل حتى يومنا هذا بقص الصوف والشعر والوبر منها بواسطة المقص اليدوي بطريقة بدائية عُرفت منذ الاف السنين, بالرغم من الكثير من دول العالم وحتى المجاورة منها قامت باستخدام التكنلوجيا الحديثة وتطوير الآلات للنهوض بهذه الصناعة المهمة وتنميتها تنمية حقيقية.

ثانياً: الاراضي والمقومات الملائمة لزراعة محصول القطن في محافظة المثنى

هناك عوامل طبيعية تقف داعماً او عائقاً امام تطور النشاط الزراعي لكل محصول, مثل الأراضي المتاحة, ووفرة المياه, والملائمة المناخية, ووفرة هذه العوامل تمثل الركيزة الاساسية للتنمية الزراعية, تتكامل بالممارسات البشرية الرشيدة(عربي, 2010, ص282), تعد محافظة المثنى من المناطق التي تلائم زراعة محصول القطن الذي يمثل احد اهم المواد الاولية لصناعة النسيج . اذ تمتلك مساحة واسعة بلغت (20696000) دونم, جعلتها تأتي بالمرتبة الثانية من حيث المساحة بين محافظات العراق بعد مُحافظة الانبار, امتاز سطح المحافظة بالاعتدال النسبي, وهذا له تأثير كبير على النشاط الزراعي, كون المظهر الخارجي للأرض يحدد طبيعة العمليات الزراعية الملائمة له(الزوكة, 2000, ص104), كما تمتاز المحافظة بوفرة مائية منها

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

المياه السطحية المتمثلة بنهر الفرات وشط الرميثة ونهر العطشان وتفرعاتهم وكذلك المياه الجوفية , التي يحتاج محصول القطن الى كميات كبيرة منها تصل الى (2.25طن) للدونم الواحد(الجاسم, 2015, ص232-233), فضلاً عن طبيعة المناخ الملائمة لزراعته, اذ يحتاج نموه الى درجة حرارة تتراوح بين (15°-40°) ودرجة نموه الدنيا (12°) مما جعل زراعته تتركز في المناطق الواقعة بين دائرتي عرض(37 ش- 30 ج) (الجاسم, 2015, ص232) , وهذا ما يتلاءم مع المعدل العام لدرجة الحرارة في محافظة المثنى لأشهر زراعة محصول القطن جدول (2) الذي لم تتم زراعته الا على مجال ضيق جداً رغم توفر المقومات الطبيعية والبشرية لنجاحها.

جدول (2) المعدل الشهري ودرجات الحرارة العظمى والصغرى للأشهر (آيار, حزيران, تموز, آب, ايلول) في محافظة المثنى للمدة من (1991 – 2019)

الشهر	درجة الحرارة العظمى	درجة الحرارة الصغرى	المعدل الشهري
آيار	38.8	23.8	31.3
حزيران	43.2	26.6	34.9
تموز	44.8	28.2	36.5
آب	45	27.7	36.3
ايلول	41.4	24	32.7
المعدل الكلي	42.6	26	34.3

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على بيانات جمهورية العراق , وزارة النقل, الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي , قسم المناخ , بيانات غير منشورة , بغداد , 2020 .

لابد من الاطلاع بشكل اكبر على واقع النشاط الزراعي في المحافظة من اجل بيان امكانية التوسع في زراعة محصول القطن فيها .

تنقسم مساحة المحافظة الى قسمين مِنها (14699902) دونم غير صالحة للزراعة, بلغت نِسبتها (71%) من مجموع المساحة الكلية للمحافظة , اما المساحة الصالحة لِلزراعة فقد بَلغت (5996098) دونم بنسبة (29%) من مجموع مساحة المحافظة, جدول (3), زُرع منها في عام (2021) مساحة بَلغت (413325) دونم بنسبة (6.9%) من مجموع المساحة الصالحة للزراعة في عُموم المحافظة , وهذا يعني ان هناك مساحة كبيرة من الاراضي الصالحة للزراعة لم تُستغل بعد, بلغت (5582773) دونم بنسبة (93.1%) (جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة المثنى , الاحصاء الزراعي , 2022), الجدول (4) .

ومن الاراضي المناسبة لزراعة محصول القطن بشكل اكبر هي اراضي منطقة السهل الرسوبي الذي تبلغ مساحته في محافظة المثنى (1922000)دونم تمثل ما نسبته(9.29%) من مجموع مساحة المحافظة, كون تربتها من الترب المزيجية المنقولة تبلغ فيها نسبة الغرين(43%) ونسبة الطين(35%) ونسبة الرمل(22%)(الخزعلي, 2021, ص63), وبهذا تكون محافظة المثنى تمتلك احد اهم مقومات التنمية الزراعية المتمثلة بوفرة الارض الصالحة لزراعة العديد من المحاصيل المهمة ومنها محصول القطن الذي يبلغ متوسط غلته في الظروف الملائمة حوالي (80-160 كغم) للدونم الواحد.

جدول (3) حجم مساحة محافظة المثنى ومقدار الصالح منها للزراعة لعام 2021

النوع	المساحة بالدونم	النسب من المساحة الكلية %
المساحة غير الصالحة للزراعة	14699902	71
المساحة الصالحة للزراعة	5996098	29
المساحة الكلية	20696000	100

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة المثنى , الاحصاء الزراعي , 2022 بيانات غير منشورة .

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

وما يشكل ذلك من انعكاس ايجابي على عملية التنمية الصناعية في المحافظة عن طريق انشاء المصانع وتشغيل اليد العاملة لوجود عملية ترابط بين عمليتي التنمية الزراعية والتنمية الصناعية . وهذا يبين ان المحافظة تمتلك مساحة واسعة صالحة للزراعة يمكن استثمارها بالشكل الانسب حين توفر سياسات زراعية حقيقية لدى الدولة التي يتم من خلالها توجيه المزارعين بالتوجه نحو زراعة محاصيل معينة تكون ذات جدوى اقتصادية عن طريق تقديم الدعم الحكومي للمزارعين.

جدول (4) مقدار ما تم استغلاله من المساحة الصالحة للزراعة في محافظة المثنى لعام 2021

النوع	المساحة بالدونم	النسبة من المساحة الصالحة للزراعة %
المساحة المزروعة فعلياً	413325	6.9
المساحة التي لم تستغل	5582773	93.1
المساحة الصالحة للزراعة الكلية	5996098	100

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة المثنى , الاحصاء الزراعي , 2022 بيانات غير منشورة .

المبحث الثاني :. المقومات البشرية للصناعات النسيجية في المحافظة

تعتمد الصناعات بشكل عام على المواد الاولية في صورها المختلفة, مع وجود الايدي الماهرة والمدربة (الحسن, 1986, ص5), ويعد اهم عامل لتحديد طبيعة الصناعات النسيجية عامل اليد العاملة الماهرة(عزيز, ص253) تكتمل مقومات الصناعات النسيجية بالمقومات البشرية التي تتظافر مع المقومات الطبيعية لتهيئ لظهور وتطور ونمو هذه الصناعات , ومن هذه المقومات اليد العاملة والكثافة السكانية , ورأس المال المخصص للاستثمار فيها والتطور التكنلوجي.

اولاً: الكثافة السكانية والقوى العاملة في المحافظة

يمثل السكان عاملين مهمين في النشاط الصناعي, العامل الاول تمثل الفئة المنتجة من السكان القوة المحركة للمصانع , اما العامل الثاني للسكان فهم يمثلون المستهلك للصناعات على الصعيد المحلي, ويتحدد اثر القوى العاملة في النشاط الصناعي بعدد العمال ومستوى كفاءاتهم(السماك, 1987, ص114),

تعد محافظة المثنى هي الادنى بين محافظات العراق من حيث الكثافة السكانية, التي بلغت (17) شخص لكل (1 كم^2), بسبب اتساع مساحتها, اذ بلغ تعداد سكان المحافظة (879880) نسمة, توزعوا بين ريف بلغ تعدادهم (480296)نسمة, يشكلون ما نسبته (54.58%) من مجموع سكان المحافظة, يمثلون قوة محركة لتربية ورعاية الماشية المنتجة للمادة الاولية لصناعة النسيج, وزراعة الاراضي الزراعي المتوفرة بشكل كبير في المحافظة بمحصول القطن والتي لم تستثمر في النشاط الزراعي حيث بلغت نسبتها (93.1%) من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة كما مر ذكره سابقاً, وبلغ تعداد السكان الحضر (399584) نسمة, يشكلون ما نسبته (45.42%) من مجموع سكان المحافظة, مثلت الإناث قرابة نصف المجتمع (49.8%) من مجموع سكان المحافظة, يمكن استثمار طاقاتهم في العمليات الصناعية داخل المصانع ومنها مصانع النسيج التي تناسبها قوة العمل نت الاناث(الجنابي, 2013, ص111), تعد من الصناعات التي لا تحتاج الى مهارات عالية او تقنيات خاصة, وانما يمكن تدريب الكوادر العاملة على هذه الصناعة بدورات تدريبية غير معقدة, توزعوا على الوحدات الادارية للمحافظة جدول (5).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

جدول (5) التوزيع البيئي والنوعي لسكان محافظة المثنى لعام 2021

الوحدة الادارية	الحضر			ريف			المجموع					
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
السماوة	121644	117936	239580	42367	42680	85047	164011	50.5	160616	49.5	324627	100
السوير	829	804	1633	25082	25268	50350	25911	49.8	26072	50.2	51983	100
الرميثة	47213	45773	92986	19734	19881	39615	66947	50.5	65654	49.5	132601	100
المجد	1805	1750	3555	21971	22134	44105	23776	49.9	23884	50.1	47660	100
النجمي	501	486	987	18766	18905	37671	19267	49.8	19391	50.2	38658	100
الهلال	1762	1708	3470	20029	20178	40207	21791	49.9	21886	50.1	43677	100
الخضر	23493	22777	46270	26693	26891	53584	50186	50.2	49668	49.8	99854	100
الدراجي	1163	1127	2290	9306	9375	18681	10469	49.9	10502	50.1	20971	100
الوركاء	2084	2020	4104	33830	34081	67911	35914	49.9	36101	50.1	72015	100
الكرامة	1505	1459	2964	16393	16515	32908	17870	49.8	18002	50.2	35872	100
السلمان	1789	1735	3524	3582	3608	7190	5371	50.1	5343	49.9	10714	100
بصية	602	583	1185	31	31	62	633	50.7	614	49.3	1247	100
المجموع	202884	196700	399584	239262	241034	480296	442146	50.2	437734	49.8	879880	100

المصدر: عمل الباحث اعتماد بيانات جمهورية العراق, وزارة التخطيط, مديرية تخطيط محافظة المثنى, بيانات غير منشوره, 2022.

يمثل الشباب او الطبقة المنتجة النسبة الاكبر من بين السكان اذا ما قورنت بطبقة صغار السن وكبار السن كون سكان محافظة المثنى يعد من المجتمعات الفتية, ويعتمد عدد العمال المؤهلون للعمل في الصناعة على هيكل السكان العمري وخاصة الفئة العمرية مابين(15-64)سنة(الجنابي, 2013, ص110), والذين بلغ عددهم في المحافظة (468843)نسمة شكلوا مانسبته (53.28%) من مجموع سكان محافظة المثنى, لكن هذا لا يعني ان هذه الفئتين لا تشارك في النشاطات الانتاجية المختلفة بل يمكن ملاحظة صغار وكبار السن في العديد من مجالات الانتاج الصناعي والمهني.

بذلك تكون محافظة المثنى تمتلك وفرة في الايدي العاملة القادرة على ادارة المنشآت الصناعية التي يمكن ان تقام على ارض المحافظة وخاصة بعد ان تتم تهيئتهم للعمل في المصانع بعد ادخالهم دورات التأهيل والتدريب .

ثانياً: السياسات الحكومية

تُعرف السياسات الحكومية في مجال النشاط الصِناعي على أنها مجموعة قرارات واجراءات وتدابير تقوم بها الدولة من أجل التأثير في عمليات التوطن الصناعي مكانيا(الظالمي, 2012, ص70), تتباين الدول في التشريعات والقوانين التي تحكم عملية الاستثمار وتدفق رؤوس الاموال ومدى نجاح تلك العمليات , وطالما لعبت التوجهات والسياسات الحكومية دور كبير وحاسم في توجيه النشاط الاقتصادي بشكل عام والنشاط الصناعي على وجه الخصوص.

ولكون محافظة المثنى احدى محافظات العراق تشملها سياسات الدولة المركزية ومنها التوصيات التي نص عليها قانون تأسيس المصرف الصناعي عام (1940) م ومن التوصيات التي نص عليها قانون تشجيع المشاريع الصناعية إعفاء الآلات التي تستوردها الصناعات الآلية من الضرائب الكمركية, وكذلك إعفاء المشروع

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

الصناعي من بدل الايجار للأرض التي يُقام عليها لمدة (10) سنوات, بشرط ان لا تزيد مساحة الارض عن (25) الف متر مربع اما تدابير المصرف الصناعي تتمثل بتقديم القروض من اجل تأسيس المصانع وتوسعتها, وسياسات الحكومة المحلية التي يمكن ان تقوم بدور المشجع للمستثمرين في مجال الصناعات النسيجية.

المبحث الثالث : الرؤية المستقبلية لصناعة النسيج في محافظة المثنى

نظراً لما تملكه محافظة المثنى من مقومات طبيعية وبشرية تم ذكرها مثلت المادة الاساس لنشأة الصناعات النسيجية وتنميتها, ومن اجل تحقيق التنمية الفعلية والحقيقية لابد من القيام ببعض الخطوات الجادة والحقيقية التي تحقق هذا الهدف.

اولاً: انشاء مصنع للصناعات النسيجية بالاعتماد على وفرة المواد الاولية لهذه الصناعة ووجود الايدي العاملة من الذكور والاناث بعد تنمية مهاراتهم عن طريق اقامة دورات تعليمية في هذا المجال, فضلاً عن وجود المساحات الكافية ومقومات الموضع التي تسهل عملية انشاء المصنع في عدة اماكن في المحافظة, مع وجود وفرة مالية للاستثمار في القطاع الصناعي اذ وصل وفق البيانات التي حصل عليها الباحث من هيئة استثمار المثنى في يوم (2020/12/21) تبين ان حجم الاستثمار في القطاع الصناعي داخل المحافظة بلغ (3,793,582,769) دولار, يمكن تخصيص جزء منه للصناعات النسيجية لما له من مردود ايجابي للمحافظة من تشغيل اليد العاملة من الاناث والذكور على حد سواء, والمساهمة في تقليل نسبة البطالة وما لذلك من اثر ايجابي على المجتمع.

ثانياً: استثمار الاصواف والشعر والوبر بشكل مثالي عن طريق شرائها من مربي الماشية بأسعار رمزية وأنشاء مصانع لتنقيتها وغزلها وحياكتها وانتاج المنتجات الصناعية النسيجية الكاملة الصناعة والجزئية منها للحد من هدر هذه الموارد المهمة والاساسية في الصناعات النسيجية, اذ تمثل الاعداد الكبيرة للحيوانات المنتجة للصوف والشعر والوبر كميات كبيرة من هذه الموارد يمكن عن طريق جمعها تمويل مصنع كبير لإنتاج النسيج بمختلف انواعه.

ثالثاً: استثمار الاراضي الملائمة لزراعة محصول القطن عن طريق الدعم الحكومي المتمثل بمديرية زراعة محافظة المثنى وكوادرها الفنية وذلك بتوفير البذور المحسنة, وتزويد المزارعين بالأسمدة الكيميائية, واجراء الدراسات العلمية المناسبة لتطوير هذا المحصول, فضلاً عن توفير الحصص المائية الكافية لزراعة اكبر مساحة ممكنة .

رابعاً: توجه الاموال المخصصة للاستثمار الصناعي باتجاه الصناعات النسيجية, واعداد دراسات حول جدوى هذه الصناعة وتشجيع المستثمرين على التوجه بهذا الاتجاه, بسبب وفرة مادتها الاولية فضلاً عن وفرة اليد العاملة في المحافظة.

الاستنتاجات:.

تمخض البحث عن مجموعة من الاستنتاجات في النقاط الآتية تلخيص لأهمها:-

1- وجود (1461245) من الحيوانات المنتجة للمادة الاولية الداخلة في الصناعات النسيجية.

2- وجود مساحات كبيرة من الاراضي المناسبة لزراعة محصول القطن, مع وجود وفرة مائية وملائمة مناخية لزراعة هذا المحصول تكفي لسد حاجة الصناعات النسيجية من المادة الاولية.

3- وفرة بالأيدي في العاملة ومن الجنسين تساهم في دعم الصناعات النسيجية.

4- انعدام اي توجه على الصعيد الحكومي او الخاص للصناعات النسيجية في محافظة المثنى.

المقترحات:.

بعد اجراء الدراسة ومن اجل ان تكون ذات جدوى لابد من طرح مجموعة من المقترحات نلخصها بالآتي:.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

1- انشاء سلسلة مصانع كبيرة الحجم للصناعات النسيجية المنتهية الصنع والتي تدخل كمادة اولية في الصناعات الاخرى.

2- تقديم الدعم والرعاية لمربي الماشية من اجل تكاثرها لتوفير المادة الاولية للصناعات النسيجية المتمثلة بالصوف والوبر والشعر.

3- التوسع في زراعة محصول القطن عن طريق تقديم الدعم والبذور والمبيدات الحشرية والاسمدة الكيميائية من اجل تحقيق زيادة في انتاجية المساحة المزروعة.

4- اجراء دورات تدريبية للسكان القادرين على العمل ومن الجنسين لإيجاد عدد مناسب من العاملين والفنيين المهرة في مجال الصناعات النسيجية.

5- تقديم الدعم المالي والتسهيلات القانونية والحماية الامنية للمستثمرين في مجال الصناعات النسيجية.

6- اتخاذ الاجراءات الحكومية من اجل حماية المنتجات الوطنية من المنافسة الخارجية.

المصادر:

(1) الخزعلي, انعام علي جابر, نظم الحيازة الزراعية وتأثيرها في استعمال الارض الزراعية في محافظة المثنى, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة المثنى, 2021.

(2) الحسن, بشير محمد, عصام محمد عبد الماجد, الصناعة والبيئة, الطبعة الاولى, مطبعة جامعة الخرطوم, 1986.

(3) جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة المثنى, قسم الثروة الحيوانية.

(4) جمهورية العراق , وزارة الزراعة , مديرية زراعة المثنى , الاحصاء الزراعي , 2022 بيانات غير منشورة .

(5) عزيز, حسين وحيد, صناعة السجاد اليدوي في ناحية المدحتية دراسة في جغرافية الصناعة, مجلة البحوث الجغرافية, العدد18, 2018.

(6) محمد, رشا عبد الوهاب, الصوف في العراق القديم, مجلة سر من رئى, المجلد 11 , العدد 43 , شهر ك1 , 2015.

(7) الظالمي, سهاد ابراهيم طاهر, التحليل المكاني للصناعات الانشائية في محافظة المثنى للمدة (1995-2011), رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الكوفة, 2012

(8) الجبوري, عباس زويد موات, احمد عزيز سلمان, النسيج في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية المنشورة والمشاهد الفنية, مجلة بابل للعلوم الانسانية, المجلد 26 , العدد 7 , 2018

(9) الجنابي, عبد الزهرة علي, الجغرافيا الصناعية, الطبعة الاولى, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2013.

(10) فضيل, عبد خليل, احمد حبيب رسول, جغرافية العراق الصناعية, مطبعة التعليم العالي , بغداد, 1989

(11) غربي, فوزية, الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر, الطبعة الاولى, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, حزيران, 2010.

(12) الجاسم, كاظم عبادي, جغرافية الزراعة, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الاولى, 2015.

(13) السماك, محمد ازهر سعيد, عباس علي التميمي, اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, تشرين الاول, 1987.

(14) الزوكة, محمد خميس , الجغرافية الزراعية, الطبعة الثانية, دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية, 2000.

(15) الحمداني, ندى محمود فائق, الصناعات النسيجية في مدينة بغداد, رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة بغداد, 2006.

Sources:

(1)Al-Khazali, In'am Ali Jaber ,Systems of agricultural tenure and its impact on the use of agricultural land in the Governorate of Al-Muthanna, Master's thesis, College of

DOI:10.52113/uj05/024-17/1092-1102

Algeria, first edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, June, 2010.

(12)Al-Jassem, Kazem Abadi, Agricultural Geography, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, Amman, first edition, 2015.

(13)Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed, Abbas Ali Al-Tamimi, Foundations of Industrial Geography and its Applications, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, October, 1987.

(14)Al-Zawka, Muhammad Khamis, Agricultural Geography, second edition, University Knowledge House, Alexandria, 2000.

(15) Al-Hamdani, Nada Mahmoud Faeq, Textile Industries in the City of Baghdad, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.

Geographical Capacities of Fabric Productions at AL-Muthanna Governorate and the Mechanisms of improving them

Rahman Jameel Said

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

This paper aims at identifying the fabric industries and how can we improve it due to its primary role in realizing economic development in general and industrial development in particular in the governorate that has the intended requirements to take it into consideration by political decision makers to so as to find legislations and laws that support industrial investment and achieve sustained industrial improvement. Among

Education for Human Sciences, Al-Muthanna University, 2021.

(2) Al-Hassan, Bashir Muhammad, Essam Muhammad Abd al-Majid, Industry and Environment, first edition, University of Khartoum Press, 1986.

(3)Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Directorate of Agriculture, Muthanna, Department of Livestock.

(4) Republic of Iraq, Ministry of Agriculture, Directorate of Agriculture, Al-Muthanna, Agricultural Statistics, 2022, unpublished data.

(5) Aziz, Hussain Waheed, Handmade Carpet Industry in Al-Medhatiyah, A Study in the Geography of Industry, Journal of Geographical Research, Issue 18.

(6)Muhammad, Rasha Abdul-Wahhab, Sufism in Ancient Iraq, The Secret of Who Rua Magazine, Volume 11, Issue 43, January 1, 2015.

(7)Al-Zalmi, Suhad Ibrahim Taher, Spatial Analysis of the Construction Industries in Al-Muthanna Governorate for the Period (1995-2011), Master Thesis, College of Arts, University of Kufa, 2012

(8)Al-Jubouri, Abbas Zwaid, Mawat, Ahmed Aziz Salman, Textiles in Mesopotamia in the light of published cuneiform texts and artistic scenes, Babel Journal for Human Sciences, Volume 26, Issue 7, 2018

(9) Al-Janabi, Abdul-Zahra Ali, Industrial Geography, first edition, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, Amman, 2013.

(10)Fadeel, Abdul Khalil, Ahmed Habib Rasoul, Industrial Geography of Iraq, Higher Education Press, Baghdad, 1989

(11)Gharbi, Fawzia, Arab Agriculture and Food Security Challenges, the Case of

these factors: labor supply , marketing , working capital, and energy resources.
Fabric industries, in its raw materials , on two resources: animals wools and dander, the governorate possesses a great deal of camels and sheep, which provide such industries with its raw materials , it has got (1369122) of sheep. (63523) of goat And (28600) of camels. the second resource is planting cotton due to suitable soil and climate. In accordance with these issues, the research paper is meant to explore the geographical potentials to hold the fabric industries in the governorate and the ways of developing it in order to be an extra tributary participates in solving some problems in the governorate like unemployment and poverty.

Keywords: Geographic al components of textile industries, Development of textile industries.